

أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحنى مسرحية المناهج في التحصيل الدراسي ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

محمد عبدالله الناصر*

مدرسة البحتري المتوسطة، المملكة العربية السعودية

قُبِل بتاريخ: ٢٠١٣/٥/٣٠

عُدل بتاريخ: ٢٠١٣/٥/٢٩

اُسْتُلم بتاريخ: ٢٠١٣/٨/١٨

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحنى مسرحية المناهج في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف بالمملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من ٦٢ تلميذاً، موزعين على مجموعتين متكافئتين إحصائياً؛ إحداهما تجريبية درست ثلاث وحدات من منهاج قواعد اللغة العربية ومهارات التعبير الكتابي والشفوي باستخدام منحنى مسرحية المناهج، والأخرى ضابطة درست الوحدات نفسها من خلال الطريقة الاستقرائية، ودرست مهارات التعبير الشفوي والكتابي باستخدام طريقة النموذج. جُمعت بيانات الدراسة باستخدام ثلاث أدوات صممت خصيصاً لأغراضها، هي: اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية، واختبار تحصيلي لمهارات التعبير الكتابي، ومقياس مهارات التعبير الشفوي. ولدى تحليل البيانات تم التوصل إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠ بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية، والاختبار التحصيلي لمهارات التعبير الكتابي، ومقياس مهارات التعبير الشفوي يعزى إلى أثر التدريس باستخدام منحنى مسرحية المناهج، وهذا الفرق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وقد خلصت الدراسة إلى الحث على ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام منحنى مسرحية المناهج في التدريس.

الكلمات المفتاحية: منحنى مسرحية المناهج، التحصيل الدراسي، مهارات التعبير الكتابي، مهارات التعبير الشفوي.

The Effect of Teaching Arabic Grammar by Using Curriculum Dramatization Approach on Achievement and Oral and Written Composition Skills for Students of the Primary Sixth Grade

Mohammed A. Alnassir*

Albohtry Intermediate School, Kingdom of Saudi Arabia

The purpose of this study was to investigate the effect of teaching Arabic grammar by using the curriculum dramatization approach on the scholastic achievement and oral and written composition skills for the sixth grade elementary students in Qatif city in the Kingdom of Saudi Arabia. The sample of the study consisted of 62 students distributed in two equal groups: one is experimental which studied three units of grammar subjects and oral and written composition skills by using the curriculum dramatization approach while the other is the control group which studied the same units of grammar through the inductive method and oral and written composition skills through the model method. The data of the study was collected by using three instruments designed especially for the purposes of the study: an achievement test of grammar and written composition and an oral composition scale. Data analysis revealed the following results: There were statistically significant differences at 0.00 between the means of the total marks of the students in the achievement test of grammar and written composition, and oral composition scales, which is attributed to the effect of using the curriculum dramatization approach. These differences were in favor of the experimental group. The study concluded by recommending the need for training Arabic teachers in using the curriculum dramatization approach.

Keywords: curriculum dramatization approach, students' achievement, oral and written composition skills.

*leeds0@hotmail.com

سلباً على مستوى أداء التلاميذ في مادة النحو؛ حيث أشارت دراسة الغانم (١٩٩٤) إلى تدني مستوى طلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية في مدينة الرياض في مقرر قواعد اللغة العربية بسبب غلبة الجانب النظري على الجانب التطبيقي المهاري في المنهاج. وقصور أداء المعلمين. وقلة توفر الجانب الوظيفي. وضعف الاستفادة من تعدد أساليب التقويم. وأوضحت دراسة الجليدي (٢٠٠٢) أن مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية منخفض في موضوعات: الصفة، والعطف، وضمير الغائب، والمضاف إليه، والاسم الموصول. والضمير المتصل.

من خلال استعراض الدراسات السابقة -التي نقدم بعضها تالياً- تبرز الحاجة إلى تدريس اللغة عن طريق أساليب جذابة تحفز اهتمامات المتعلم. وتثير طاقاته ومواهبه الكامنة، والأهم مروره بخبرات مباشرة عملية، يوظف من خلالها خبراته السابقة في نمو تعلمه، وشخصيته، من هنا تبرز أهمية الأسلوب الدرامي في تدريس المناهج لما له من فائدة في إثارة قدرات التلاميذ واهتماماتهم، وتنمية شخصياتهم المتكاملة، خاصة إذا أحسن توظيفه، وتم توفير الإمكانات اللازمة، والبيئة الفاعلة، والتشجيع المتواصل. حيث ترى سيكس (٢٠٠٣) أن مخرجات استخدام الدراما في التدريس تتمثل في اكتساب التلاميذ للخبرات التعليمية تبعاً للأدوار التي يقومون بها، وتنمية قدراتهم على الأداء، وتذوق القيم الجمالية، والتواصل مع الآخرين، وتقييم جهودهم، ونمو مهارات التواصل اللغوي لديهم.

وترى دودسون (Dodson,2000) أن الدراما من أهم المداخل الملائمة لتدريس اللغات. ويرى كيمب (Kempe,2003) أنه يمكن اكتساب عدة فوائد من خلال استخدام الدراما في تدريس اللغات داخل الفصل مثل: اكتساب وممارسة مفردات جديدة، وتراكيب لغوية خوية، والتقليل من الأخطاء اللغوية وتنقيتها، وتعلم اللغة من خلال أنشطة تواصلية في سياق حقيقي. وقد أشارت عدة دراسات إلى الفوائد المتنوعة لتدريس مهارات اللغة المتنوعة عن طريق الدراما؛ فقد أجرى غاود آرت (Gaudart,1990) دراسة استطلاعية لاستخدام تقنية الدراما في

يعد النحو نظام اللغة العربية وجوهرها، لأنه أهم معايير المهارات الرئيسة (الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة) والمركبة (المتكونة من تركيب لمهاترين رئيسيتين أو تنسيق أو تأليف بينهما) التي تشكل الأنشطة اللغوية المختلفة لتعلم وتعليم اللغة (عمار، ٢٠١١). من هنا يبرز الدور المحوري للنحو في تطوير الشخصية اللغوية، وتقويم مهارات التواصل اللغوي. ومع هذه الأهمية لاحظ الباحث من خلال تدريسه للغة العربية في ميدان الدراسة قلة ميل التلاميذ إلى دراسة النحو، وتدنياً ملحوظاً في مستواهم الدراسي، فضلاً عن تذرهم من طرائق تدريس القواعد النحوية، وقلة ارتباط المنهاج بواقعهم الحياتي واهتماماتهم. وفي نفس السياق يشير العلي (١٩٩٨) إلى أن أهم الصعوبات الخاصة بقواعد النحو تدريساً وفهماً تعود إلى بعد النماذج المقدمة، والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس عن حياة التلميذ واهتماماته وميوله، في حين أشارت دراسة الجرماوي (٢٠٠٠) إلى وجود مجموعة من العوامل التربوية المرتبطة بصعوبات تعلم قواعد اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية تتعلق بالبيئة المدرسية، وأساليب التدريس، وإعداد المعلمات، والمناهج الدراسية، والإدارة المدرسية، وأشارت دراسة البكر (٢٠٠٢) إلى أن واقع تدريس النحو لطلاب الصف الأول المتوسط في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية يقل فيه استخدام الوسائل التعليمية، ويحظى بنصيب قليل من الأنشطة التعليمية، والأساليب التقويمية الحديثة. وهدفت دراسة الشراري (٢٠٠٢) إلى تقويم كتب قواعد اللغة العربية لصفوف المرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وكشفت النتائج أن تقويم المعلمين للكتب جاء بنسب متوسطة، وأدنى درجة كانت لجمال الوسائل التعليمية ٥٣%. وهدفت دراسة العنزي (٢٠٠٢) إلى تقويم مستويات الأسئلة الشفوية التي يطرحها معلمو قواعد اللغة العربية للصفوف: الرابع والخامس والسادس في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، وخلصت إلى ارتفاع نسبة أسئلة التذكر والفهم والتطبيق، وانخفاض الأسئلة المتصلة بالتحليل والتركيب والتقويم، كل هذه العقبان انعكست

وأجرت ماسي (Macy, 2002) دراسة حالة لإحدى معلمات الصف الرابع الابتدائي في مدينة إدمنتون Edmonton في مقاطعة ألبرتا Alberta الكندية. هذه المعلمة كانت تدرس تلميذاتها مهارات وفنون اللغة الإنجليزية من خلال تمثيل الموضوعات التي يمكن تمثيلها على المسرح. كشفت النتائج أن المسرح سياق فعال حقيقي للأطفال لاكتشاف وتجريب أفكار ومفاهيم وقيم متنوعة، وأنه يملك تأثيراً إيجابياً هائلاً لدعم وتطور تعلم فنون اللغة ومهارات التواصل اللغوي. ويستطيع أن يخلق مدى واسعاً من فرص التفاعل اللغوي.

وهدف دراسة تاباك (Tabak, 2002) إلى التعرف إلى إدراكات ١٤ معلماً مبتدئاً يدرسون فنون اللغة من خلال الدراما الإبداعية في الصف السادس في مدينة شيكاغو Chicago في ولاية إلينوي Illinois الأمريكية. وكشفت النتائج أن الدراما الإبداعية تشوق التلاميذ لتعلم فنون اللغة ومهارات التواصل اللغوي، وتزيد فهمهم لها من خلال شخصيات المسرحية وأحداثها. وتؤدي إلى استمتاعهم بالتعلم.

وأجرت السيد (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي في استيعاب تلميذات الصف الثالث الابتدائي في ملكة البحرين للتراكيب اللغوية، وتنمية اتجاهاتهن نحو مادة اللغة العربية. وكشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي البعدي، ومقياس الاتجاهات لصالح أفراد المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام النشاط التمثيلي.

وأجرى فلمينغ (Fleming, 2004) دراسة اختبرت أثر مشروع تحول بعض المدارس للتدريس باستخدام التمثيل الدرامي في مدينة دورهام Durham البريطانية في تحصيلهم في اللغة الإنجليزية، ومفهوم الذات لديهم. وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب هذه المدارس أحرزوا درجات إيجابية عالية في اختبارات اللغة، وكان مفهوم الذات عالياً لديهم.

وأجرى القرنه (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام أسلوب الدراما في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس في مديرية عمان الرابعة في الأردن. وكشفت الدراسة عن وجود فرق

تدريس اللغة الإنجليزية في ماليزيا. شمل الاستطلاع ٣٠٠ معلم في المرحلة الثانوية. وخلصت الدراسة إلى أن تقنية التدريس باستخدام الدراما تقنية فعالة في تدريس المهارات اللغوية، وأن المعلمين اكتسبوا قدرات متنوعة من خلال التدريس بالدراما. ووجدوا الأنشطة الدرامية مفيدة في تحفيز الطلاب، وجلب انتباههم، وتحفيز إبداعاتهم.

وأجرت كالاند ويلز (Kaland-wells, 1993) دراسة هدفت إلى تقييم استخدام المعلمين للدراما الإبداعية في التدريس بشكل عام، وتدريب فنون اللغة ومهارات التواصل اللغوي بشكل خاص. وإدراكاتهم لها كمدخل رئيس للتدريس. أشارت النتائج إلى أن المعلمين يستخدمون الأشكال الدرامية بنسب تراوحت من ٣٩% إلى ٧٩%. وأوضح المعلمون اهتمامهم بتعلم المزيد من هذه الأشكال. ودعم ٨٤% منهم استخدام الدراما كأسلوب فعال في تدريس اللغة ومهارات التواصل اللغوي.

وأجرى كيفر (Kiefer, 1996) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية أنشطة متنوعة للدراما عند دمجها مع برامج فنون اللغة في الصف الرابع في مدينة واشنطن Washington الأمريكية. أشارت النتائج إلى أن الدراما تنمي فنون اللغة خاصة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع ومهارات التفكير العليا، وتنمي التعاون والثقة والإبداع والخيال والتقدير الذاتي للطلاب. وزودت كل فرد بأسلوب متع في التعلم. وأجرت لانغ (Lang, 1998) دراسة نوعية للتعرف إلى إدراكات معلمتين التحقتا بفصل صيفي، في جامعة ألبرتا Alberta الكندية، متعلق بتدريس فنون اللغة الإنجليزية باستخدام الدراما. وكشفت نتائج الدراسة عن تطور ملحوظ في مستوى التلاميذ في مهارات وفنون اللغة. كما أجرت بالو (Ballou, 2000) دراسة هدفت إلى معرفة أثر المعالجة الدرامية في مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مدينة جرينفيل Greenville في جنوب كارولينا South Carolina الأمريكية. وكشفت نتائج الدراسة أن المعالجة الدرامية لها آثار إيجابية في مهارات التواصل اللغوي، واتجاهات التلاميذ للمدرسة والتعلم، ومفهوم الذات لديه.

النحو لطلاب الصف الأول الإعدادي في جمهورية مصر. وأظهرت نتائج تحليل الاختبار البعدي وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المسرحية في الجانب المعرفي. وعدم وجود فرق ذي دلالة في الجانب المهاري.

وأجرى اللوح (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام النشاط التمثيلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في قطاع غزة لقواعد النحو وإجاءاتهم نحوها. وكشفت نتائج تحليل الاختبار البعدي ومقياس الإجاهات عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النشاط التمثيلي في التحصيل والإجاهات للتلاميذ ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض.

وأجرت فهمي (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية لعب الدور في تحصيل وإجاه طالبات الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية في جمهورية مصر. وأظهرت نتائج تحليل الاختبار البعدي ومقياس الإجاهات وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام لعب الدور في التحصيل والإجاهات.

وهدفت دراسة الناصر (٢٠٠٨) إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي. وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف بالمملكة العربية السعودية. وكشفت النتائج عن فرق ذي دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة القواعد ومقياسي الاستماع والتحدث يعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أنها استخدمت المنهج التجريبي بتطبيق أشكال متنوعة من الدراما مثل: النشاط التمثيلي. ومسرحية المناهج. ولعب الدور. وأشارت إلى الآثار الإيجابية للدراما في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في قواعد اللغة العربية وإجاهاتهم نحوها ماعدا دراسة يونس و

ذي دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الدراما على مقياس تورانس بفروعه الثلاثة: الطلاقة والمرونة والأصالة، وعلى الاختبار التحصيلي.

وأجرى كل من العبادي والشرع (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر طريقة التدريس القائمة على توظيف مسرح الدمى في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الأساسي في اللغة العربية وفروعها. ومقارنتها بالطريقة التقليدية. وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر لمتغير الدراسة (الطريقة) في تحصيل التلاميذ في اللغة العربية ككل وفروعها. ولصالح طريقة مسرح الدمى.

وأجرت ماسي (Macy, 2005) دراسة حالة لأربع معلمات درسن فنون اللغة من خلال الدراما للتعرف إلى إدراكاتهم. وأثر أسلوب الدراما في تنمية مهارات: الاستماع، والتحدث، والكتابة، والقراءة، والمشاهدة، والخبرات التخيلية. وأظهرت النتائج أن الدراما تعد جزءاً أساسياً من منهاج التحدث والاستماع، وأنها تدعم برامج الفنون اللغوية الأخرى. وتعتبر أداة فعالة في تفاعل التلاميذ مع النصوص المختلفة. وتدعم التعاون بين المعلمين والتلاميذ.

ومع تنوع المنهجيات المتبعة في الدراسات السابقة بين المنهج التجريبي والدراسات النوعية ودراسة الحالة إلا أنها أشارت إلى الآثار الإيجابية لاستخدام الدراما في تنمية فنون اللغة ومهارات التواصل اللغوي.

أما بالنسبة إلى تأثير الدراما في التحصيل الدراسي لقواعد اللغة العربية فقد أجريت عدة دراسات في هذا المجال: حيث أجرى محمد علي وزيان (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر مسرحية المناهج في فهم تلاميذ الصف الخامس في جمهورية مصر وتحصيلهم وإجاهاتهم نحو تعلم القواعد النحوية. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار البعدي ومقياس الإجاهات البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المسرحية.

وهدفت دراسة يونس وعبد العظيم (٢٠٠٠) إلى التعرف إلى أثر استخدام مدخل مسرحية المناهج في تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية لوحدة دراسية في

والعلوم الشرعية واللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محافظة جدة في التعبير الشفوي والكتابي تتعلق بالأفكار والأسلوب والإملاء وقواعد النحو والصرف. وخلصت دراسة البشري (٢٠٠٧) إلى تدني مستوى أداء طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في مهارات التعبير الشفوي في خمسة جوانب: الفكري، واللغوي، والصوتي، والشخصي، ولغة البدن.

ونتيجة لذلك أضحي ميدان التعبير الشفوي ميداناً لعدة دراسات أملاً في تطوير طرائق تدريس التعبير الشفوي من خلال الدراما بأشكالها المتنوعة؛ فقد أجرى أبو حرب (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي عند تلاميذ الصف الثاني في الأردن. وتوصلت الدراسة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال التمثيل الحركي على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في قدرات التعبير الشفوي مجملها.

وأجرى سويني (Sweeney, 1992) دراسة هدفت إلى اختبار مدى إتقان طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التحدث من خلال تقنية السوسيو دراما في مدينة كوك كاونتي Cook County في ولاية إلينوي Illinois الأمريكية. كشفت النتائج عن إتقان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال السوسيو دراما لمهارات التحدث. وأجرى نصر والعبادي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في الأردن. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الكلام على كل معيار من معايير الأداء المعتمدة. يعزى لاستراتيجية لعب الدور لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال لعب الأدوار.

وأجرى العودات (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر مسرحية النص في تنمية مهارات القراءة الجهرية والتعبير الشفوي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية معان. وأظهر تحليل النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين

عبدالعظيم (٢٠٠٠) التي أشارت إلى عدم وجود تأثير لمسرحية المناهج في الجانب المهاري لقواعد اللغة العربية. وقد سارت هذه الدراسات وفق المنهج التجريبي، وهو ما ينسجم مع منهجية هذه الدراسة؛ ما أتاح للباحث الاستفادة منها من حيث: التصميم وبناء الأدوات وتحليل البيانات.

والتعبير بنوعيه: الكتابي والشفوي هو الحصيصة النهائية لتعليم اللغة العربية. فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير (مدكور، ٢٠٠٠). والتعبير الشفوي هو التعريف الإجرائي لمهارة الكلام. وعبر استخدام هذه المهارة يبدأ الطفل في اكتشاف الحياة والاستجابة لمتطلباتها. وتعد مهارة الكلام والاستماع حاسمتان في تجسيد السلوك اللغوي لدى الأطفال والتواصل المثمر مع الآخرين قبل تعلم القراءة والكتابة (عمار، ٢٠٠٢). إضافة إلى أن الكلام هو وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره ورغباته وقدراته ومستواه الفكري.

والكلام عملية معقدة تتم من خلال عدة خطوات تبدأ بالاستثارة (الدافع) الخارجية أو الداخلية، ثم التفكير فيما سيقال من خلال جمع الأفكار وترتيبها. ثم انتقاء الرموز (الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها. ثم النطق الذي يعد المظهر الخارجي للكلام؛ لذا لا بد أن يكون سليماً وواضحاً وخالياً من الأخطاء (مدكور، ٢٠٠٠). وبالتالي تتطلب هذه العملية تدريباً مكثفاً وتوجيهاً مستمراً منذ الصغر حتى يصبح التلميذ متمكناً منها، ويتواصل مع المجتمع بشكل فعال.

ومع هذه الأهمية للتعبير الشفوي إلا أن الملاحظ قلة الاهتمام به في مدارسنا خاصة في المرحلة الابتدائية (مدكور، ٢٠٠٠؛ عمار، ٢٠٠٢). وللاحظ الباحث من خلال تدريسه لمادة التعبير في المرحلة الابتدائية قلة البرامج والأنشطة التي تنمي قدرات التلاميذ. فضلاً عن ضعف ارتباطها باهتماماتهم وواقعهم الحياتي؛ مما أثر على مستوى نتائج التلاميذ بشكل سلبي. حيث أشار عبید (١٩٩٩) إلى تدني الأداء اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ومن ضمنها مهارات التعبير الكتابي والشفوي نتيجة لأسباب متعددة تتمثل في: أساليب التدريس، وضعف أداء المعلمين، والمناهج. وخلصت دراسة الخرماني (٢٠٠٦) إلى وجود أخطاء شائعة بين طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم

وانطلاقاً من هذه الأهمية يحتاج التلاميذ إلى برامج تصقل قدراتهم في المرحلة الابتدائية من حيث سلامة الأسلوب وجمال البنى والمعنى. ومن خلال تدريس الباحث للتعبير التحريري في المرحلة الابتدائية لاحظ قلة العناية بهذا المبحث خُطياً وتنفيذاً وتقويماً. وبعده عن الجانب الوظيفي الذي يحتاجه التلاميذ في السياق الفردي والاجتماعي: الأمر الذي انعكس سلباً على أدائهم في الكتابة؛ حيث أشارت دراسة الشهري (٢٠٠٦) التي شملت ١٦٥ طالباً إلى عدم امتلاك طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي في المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين والإمارات العربية المتحدة لمعايير الكتابة الجيدة في الشكل والمضمون.

وقد نادى كثير من التربويين بتوظيف المسرح في صياغة محتوى المادة التعليمية بأسلوب جذاب يشوق التلاميذ إلى تعلمها من خلال منحى مسرحية المناهج الذي يعرفه حسين (٢٠٠٤) بأنه: "إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية، وصياغته في قالب درامي، لتقديمه إلى مجموعة من التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، في إطار من عناصر الفن المسرحي. بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير" (ص: ١٠٩، ٢٠٠٤). ويتفق هذا التعريف مع تعريف هاغ (Haag, 1998) إلى حد كبير حيث تعرف منحى مسرحية المناهج بأنه: "وضع محتوى المناهج الدراسية في قالب مسرحي، وتجسيد عناصره في صورة شخصيات محببة إلى التلاميذ؛ من أجل خلق مواقف تعليمية ممتعة لهم، تساعد على المشاركة فيها بشكل أكثر فاعلية" (ص: ٣٣، ١٩٩٨). من خلال التأمل في التعريفين السابقين يمكن استنتاج أن منحى مسرحية المناهج يعتمد على صياغة الموضوع التعليمي في قالب درامي محبب مع مراعاة أسس الكتابة المسرحية وعناصرها، ويقوم المعلم فيه بدور المخرج والعد، والتلميذ بدور الممثل أو الجمهور، وقد يتم تبادل الأدوار بشكل تعاوني.

أما الأهداف العامة لمسرحية المناهج فتتوافق مع مبادئ التربية الحديثة المتمحورة حول التلميذ بهدف تنمية شخصيته بشكل متوازن ومتكامل عن طريق الممارسة، والتعلم الذاتي، والخبرات الحياتية. ويصنف محمود (٢٠٠٤) أهداف مسرحية المناهج إلى:

درسوا عن طريق المسرحية في مهارات القراءة الجهرية والتعبير الشفوي.

وأجرى الطورة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريسي قائم على استخدام اللعب الدرامي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وأظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام اللعب الدرامي على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في مهارات التعبير الشفوي.

وهدف دراسة كوركران ودافيس (Corcran & Davis, 2006) إلى اختبار أثر استخدام مسرح القراءة في نمو فصاحة تلاميذ الصفين الثاني والثالث للتربية الخاصة في ولاية فلوريدا Florida الأمريكية. أسفرت النتائج أن مسرح القراءة طريقة فعالة لتطوير اهتمامات وقدرات التلاميذ وثقتهم في القراءة والفصاحة اللغوية من خلال عدد الكلمات الصحيحة في كل دقيقة، وأنه يزودهم بالوسائل اللازمة لزيادة الحصيلة اللغوية، ومهارات الاستيعاب.

من خلال التأمل في الدراسات السابقة تتضح الآثار الإيجابية للدراما بأنواعها: التمثيل الحركي، والسوسيودراما، ولعب الدور، ومسرحية النص، ومسرح القراءة في تنمية مهارات التعبير الشفوي. وقد سارت معظم هذه الدراسات وفق المنهج التجريبي، وهو ما ينسجم مع منهجية هذه الدراسة؛ ما أتاح للباحث الاستفادة منها من حيث: التصميم وبناء الأدوات وتحليل البيانات.

والكتابة هي المهارة الرابعة في اللغة العربية؛ لأنها تتطلب نضوجاً عضوياً وعقلياً متأخراً نسبياً، وتعرف إجرائياً بالتعبير الكتابي (عمار، ٢٠٠٢). ويشمل هذا التعبير الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، ومناسبته لمقتضى الحال (مدكور، ٢٠٠٠). وتبرز أهمية الكتابة في أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي، ومعبّر الحاضر للمستقبل، وأنها من أهم وسائل الاتصال البشري وتنفيس الفرد عن آلامه والتعبير عما يجول بخاطرهم، وأداة لحفظ العلم وتسجيل الوقائع (عطا، ٢٠٠٥).

الموضوع التعليمي. وليس هناك شخصيات زائدة في العرض. أما الحوار فيفضل أن يرتبط بأسلوب عرض الموضوع. وأن يكون مناسباً للموضوع والتلاميذ. ومن إبداع المؤلف. كل ذلك يتطلب إعداداً خاصاً للمعلم؛ لصقل مهارات الكتابة الدرامية لديه بعد تزويده بأسس الكتابة الدرامية. ومنطلقاتها.

وهناك عناصر تكميلية تثري العرض المسرحي لا يمكن إغفال أهميتها في تكامل إعداد وإخراج النص المسرحي. وتشير العناتي (١٩٩٧) إلى أهمها. وهي: الديكور، والملابس، والماكياج (فن التجميل والتنكير). والإضاءة، والموسيقى.

من خلال الجوانب السابقة لمنحى مسرحية المناهج التي تم تناولها تنضح أهميته التربوية في تطوير شخصية المتعلم. وخلق اتجاهات إيجابية لديه نحو التعلم. لكن ذلك يتطلب تطويراً للبيئة التعليمية. وتدريباً لمنسوبي التربية والتعليم. وتشجيعاً ملموساً للتجارب الناجحة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال تدريبه للغة العربية في المرحلة الابتدائية قلة ميل التلاميذ إلى الدروس نظراً لاعتمادها على الأسلوب التجريدي. وافتقارها لأساليب العرض الجذابة التي تشد انتباههم وتلبي حاجاتهم وتتوافق مع اهتماماتهم. فضلاً عن قلة الخبرات والأنشطة المباشرة التي تتمحور حولهم. وتنمي قدراتهم المتنوعة؛ وقد أثر ذلك سلباً على مستوى تحصيلهم؛ حيث أشارت بعض الدراسات مثل: دراسة الغانم (١٩٩٤) ودراسة الجليدي (٢٠٠٢) إلى تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية؛ نظراً لقلّة فاعلية الوسائل التعليمية وطرائق التدريس المستخدمة في إيصال القواعد النحوية بشكل جذاب يناسب ميول التلاميذ. وقدراتهم. وخصائص نموهم. وأشارت دراسات الخرماني (٢٠٠٦) والبشري (٢٠٠٧) والشهري (٢٠٠٦) إلى تدني أداء التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي والشفوي؛ نظراً لقلّة الاهتمام بها. وتواضع الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة في تدريسها.

والمسرح التعليمي من أهم الوسائل التي تثير فضول التلاميذ ورغبتهم في إثبات الذات والتعلم؛ ففي استطلاع آراء (١٤١) طالباً اختيروا بطريقة

١. أهداف فنية مثل: تنمية الوعي المسرحي، والتذوق الفني، والكشف عن المواهب المسرحية عند التلاميذ وتنميتها.

٢. أهداف تعليمية مثل: تسهيل فهم واستيعاب المادة الدراسية، والتعود على النطق السليم والالتزام بقواعد اللغة، وصقل وتثقيف الطلاب في الفنون المسرحية.

٣. أهداف تربوية مثل: تنمية بعض الجوانب الأخلاقية والدينية، والتدريب على التعاون والعمل الجماعي وروح التنافس الشريف بين التلاميذ، وتنمية الانتماء وحب الوطن.

وحدد عبدالنبي (١٩٩٣) والقرشي (٢٠٠١) خطوات مسرحية المناهج لدرس معين في مرحلتين:

١. مرحلة التخطيط النظري لمنحى مسرحية المناهج. وتشمل: الاطلاع على محتوى الوحدة، صياغة الأهداف، معالجة المحتوى بطريقة درامية.

٢. مرحلة التطبيق العملي. وتشمل: تهيئة وتنشيط التلاميذ لعملية التمثيل، عرض موضوع الدرس وتوزيع الأدوار على التلاميذ، إعداد مكان التمثيل، إعطاء التوجيهات للمشاركين والمشاهدين، القيام بعملية التمثيل، التقويم.

أما البناء الدرامي فهو الإطار المرجعي لكل عمل مسرحي؛ لأنه يشكل المبادئ والأسس التي يجب مراعاتها عند كتابة النص المسرحي وإخراجه. ولعل من أصعب المهام المنوطة بالمعلم هنا المعالجة الدرامية لمحتوى الدرس. فهي تتطلب فنيات وقدرات خاصة. قد لا تتوفر عند بعض المعلمين. ويقترح حسين (٢٠٠٤) بعض المعايير لتقويم نصوص مسرحية المناهج تشمل: الفكرة، والموضوع، والحبكة، والشخصيات، والحوار؛ حيث يرى أن تكون الفكرة مرتبطة بالمناهج، والموضوع عميقاً، وبعيداً عن التكرار في عرضه للمعلومات بشكل مباشر، والحبكة مصاغة بتسلسل منطقي، ومناسبة مع قدرات التلاميذ. وحلولها في ضوء المقرر الدراسي، مناسبة لقدراتهم، وقادرة على إثارة خيالهم، ومراعية للقيم الثقافية والتربوية، والشخصيات تحمل الأفكار الرئيسة للموضوع، ومناسبة لعرض

التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

١. توجه أنظار المعلمين، ومنسوبي القطاع التربوي، وصانعي القرار إلى أثر منحى مسرحية المناهج في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، ومهارات التعبير الكتابي والشفوي، وإمكانية تطبيقه في بقية المناهج.
٢. توفر إطاراً نظرياً، وأدلة تجريبية لدراسة مدى إمكانية استخدام منحى مسرحية المناهج لتدريس فروع اللغة العربية بشكل متكامل في ميدان الدراسة (المملكة العربية السعودية).
٣. قلة الدراسات التي تناولت أثر منحى مسرحية المناهج في تدريس قواعد اللغة العربية ومهارات التعبير الكتابي والشفوي على المستوى العربي عامة، والسعودي خاصة.

مصطلحات الدراسة

منحى مسرحية المناهج: يُعرّف في هذه الدراسة بأنه: نهج اتبعه الباحث لمعالجة محتوى ثلاث وحدات من منهاج قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية (الأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وظرفا الزمان والمكان) بصيغة درامية ضمن المبادئ الفنية المتبعة في الأعمال المسرحية، أو الدرامية، وتشكيله في صورة مواقف تمثيلية يتم فيها تجسيد القواعد والمصطلحات النحوية المراد تعليمها للتلاميذ في صور شخصيات محبة إليهم، ويقوم الباحث بدور المعد والمخرج، والمعلم بدور المنفذ بعد التدريب، والتلاميذ بدور الممثلين والجمهور، ويتم ذلك في مسرح المدرسة، ويحدد من خلال ملاءمة الفكرة، والموضوع، والحبكة، والشخصيات، والحوار، لأهداف ومحتوى الوحدة، وخصائص نمو التلاميذ وقدراتهم واهتماماتهم.

التحصيل الدراسي: يُعرّف في هذه الدراسة بأنه: المستوى الذي يصل إليه التلاميذ في المهارات

عشوائية في مدينة الرياض بالمملكة العربية من المدارس التي يوجد بها مسرح تعليمي. أجاب ٨٥% منهم أنهم يحبون المسرح (المعرفة، ١٩٩٨). ومع أن منحى مسرحية المناهج في المملكة العربية السعودية (ميدان الدراسة) يلقي اهتماماً جيداً في الخطة العامة للنشاط المسرحي، إلا أن الممارسات الميدانية قلما تواكب هذا الاهتمام النظري، ويتضح ذلك من خلال ندرة الدراسات، وتعميم التجارب الناجحة، وتحفيزها (سلام، ٢٠٠٤). وأجمع بعض التربويين المختصين في العمل المسرحي على أن المسرح التعليمي في كثير من المؤسسات التربوية يأتي في آخر الاهتمامات؛ لعدم توفر القناعة لدى المسؤولين بأهمية المسرح في العملية التربوية (المعرفة، ١٩٩٨). تلك العوامل السابقة وفرت دوافع للباحث للبحث في أثر منحى مسرحية المناهج في تدريس قواعد اللغة العربية، ومهارات التعبير الشفوي والكتابي، وتوجيه أنظار المسؤولين إلى أهميته - في حالة ثبوت ذلك - والتعرف إلى سلبياته وإيجابياته، وإمكانية تطبيقه في مدارس المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى استقصاء أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف بالمملكة العربية السعودية.

وحوال الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١. ما أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟.
٢. ما أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟.
٣. ما أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية مهارات

الذاتي. والمؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة. أعد خصيصاً لغرض الدراسة.

٢. الحوار: وهي قدرة التلميذ على محادثة شخص أو أكثر في موضوع تختلف فيه وجهات النظر والمواقف بحيث تتنامى من خلالها أفكار الموضوع المطروح. حتى تتضح جوانبه المختلفة. واعتمدت الدراسة المحكات الصادرة من وزارة التربية والتعليم في هذا المجال. وقيست من خلال مقياس يشمل المهارات التالية: التمكن من اللغة. محتوى الحوار من حيث: جودة المقدمة واختيار الأفكار وتنظيمها والقدرة على الإقناع ونتائج الحوار. والتواصل مع الحوار. والمؤشرات السلوكية لكل جانب. أعد خصيصاً لغرض الدراسة.

الطريقة الاستقرائية: هي طريقة اتبعها المعلم في تدريس تلاميذ المجموعة الضابطة لوحدات: الأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة. وظرفي الزمان والمكان. بحيث يتدرج التلاميذ في تعلم القواعد النحوية من الجزء إلى الكل من خلال عرض أمثلة الدرس ومناقشتها مع التلاميذ. ومساعدتهم على الربط بين أجزاء الدرس وإدراك العلاقات بينها. ومعرفة أوجه الشبه والخلاف. حتى يصلوا إلى الاستنتاج السليم لقاعدة الدرس. وتمر في الخطوات التالية: المقدمة، والعرض، والربط، والاستنتاج، والتطبيق، والتقويم. وتحدد من خلال ملاءمة هذه الخطوات لخصائص نمو التلاميذ وقدراتهم واهتماماتهم. وتمثل دور الباحث في إعداد المادة التعليمية المناسبة لهذه الطريقة، وتدريب المعلم على استخدامها.

طريقة النموذج: وهي الطريقة المعتمدة في دليل مقرر التعبير للمرحلة الابتدائية، وتعتمد على تنفيذ العمل المستهدف بإتقان، وبيان طريقة العمل والشروط المتقيد بها، ثم محاكاة العمل وأدائه بالطريقة التي نفذ بها تماماً (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣). وتمثل دور الباحث في تزويد المعلم بدليل مقرر التعبير، وتدريبه على هذه الطريقة.

محددات الدراسة

١. اقتصر عينه هذه الدراسة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة الشاطئ الابتدائية في مدينة القطيف.

والمعارف المتعلقة بمادتي: قواعد اللغة العربية والتعبير للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة المحكات الصادرة من وزارة التربية والتعليم في هذا المجال.

مهارات التعبير الكتابي: تُعرّف في هذه الدراسة بأنها: القدرات التي تؤهل تلميذ الصف السادس في المملكة العربية السعودية للسيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير عن مشاعره وأفكاره والتواصل مع الآخرين بكتابته. وتشمل المهارات التالية: مراعاة قواعد الكتابة مثل: الإملاء والخط وعلامات الترقيم، وقواعد اللغة خُوماً وصرفاً. واختيار الكلمة المناسبة للمعنى والسياق، وصحة بناء الجمل، والربط بينها، وجودة المقدمة وحسن الخاتمة، وتحديد الأفكار وتكاملها وتسلسلها، وكتابة الفقرة من حيث الشكل والمضمون. أما المجالات التي تم تدريس تلك المهارات من خلالها فهي:

١. الأساليب اللغوية: وتشمل استخدام تراكييب لغوية تشكل نظاماً متميزاً يؤدي معنى محدداً.
٢. رسائل الشكر: وتشمل كتابة التلميذ رسالة شكر إلى شخص نظير معروف أسداه إليه.
٣. ترتيب أحداث قصة: وتشمل قراءة عبارات قصة مبعثرة وإعادة ترتيبها ترتيباً مناسباً طبقاً لتسلسل الأحداث.

واعتمدت الدراسة المحكات الصادرة من وزارة التربية والتعليم في هذا المجال. وقيست من خلال اختبار تحصيلي في المهارات السابقة أعد خصيصاً لغرض الدراسة.

مهارات التعبير الشفوي: تُعرّف في هذه الدراسة بأنها: القدرات التي تؤهل التلميذ في الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للتعبير عن نفسه، والتواصل مع الآخرين. وشملت المجالين التاليين:

١. إلقاء الخطب: وهي قدرة التلميذ على مشافهة الجمهور واستمالاته والتأثير فيه. واعتمدت الدراسة المحكات الصادرة من وزارة التربية والتعليم في هذا المجال وقيست من خلال مقياس يتضمن المهارات التالية: التمكن من اللغة، التواصل مع المستمعين، الضبط

درجة للثاني بواقع درجة لكل فقرة. و ١٠ درجات للثالث بواقع درجتين لكل فقرة: درجة لتحديد الكلمة الخاطئة، ودرجة لتصويبها، و ١٠ درجات للرابع بواقع درجة لكل جملة صحيحة خوباً وإملائياً.

خطوات إعداد الاختبار التحصيلي: بعد الاطلاع على مجموعة من الاختبارات التحصيلية في الدراسات السابقة، وعلى الأدب التربوي المتعلق بخطوات بناء الاختبارات التحصيلية وقواعدها، تم إعداد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في موضوعات: الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة، ظرفي الزمان والمكان في مادة "قواعد اللغة العربية: بغرض الكشف عن أثر منحى مسرحية المناهج في تحصيل التلاميذ في الموضوعات السابقة مقارنة بالطريقة الاستقرائية.
٢. تحديد محتوى الاختبار: شمل الاختبار موضوعات: الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة، ظرفا الزمان والمكان.
٣. إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي: وقد تم إعداد جدول المواصفات لهذا الاختبار قبل كتابة فقراته مثل ما هو موضح في جدول (١).
٤. تقدير الدرجات، وطريقة تصحيح الاختبار: تم تقدير درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار، والفقرات الجزئية لكل سؤال مثل ما هو موضح في الاختبار. أما طريقة التصحيح فأعد الباحث نموذج إجابة؛ ليقوم معلم المادة بتصحيح الاختبار، ويراجع تصحيحه معلم آخر؛ للتأكد من دقة التصحيح، وفي حالة الاختلاف بين المصحح والمراجع في تقدير درجة إحدى الفقرات المقالية يؤخذ متوسط الدرجتين.

٢. اقتصر الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية في هذه الدراسة على المستويات المعرفية التالية: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتركيب.

٣. ارتبطت عملية تعميم نتائج الدراسة، وتفسيرها بدرجة صدق الأدوات وثباتها، والمدة الزمنية التي أجريت خلالها الدراسة، ونوع التمثيل المسرحي المستخدم، وطريقة التدريس المستخدمة.

عينة الدراسة

تم اختيار فصلين من فصول الصف السادس الابتدائي لمدرسة الشاطئ الابتدائية بشكل عشوائي، والبالغ عددها أربعة فصول، عدد التلاميذ في كل فصل ٣١ تلميذاً، مسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩م، بحيث شكل أحد الفصول ليكون المجموعة التجريبية، والآخر المجموعة الضابطة عن طريق القرعة.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث الأدوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

الأداة الأولى: الاختبار التحصيلي: وهو اختبار يقيس الجوانب المعرفية والمهارية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في موضوعات: الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة، ظرفي الزمان والمكان. ويتكون من أربعة أسئلة: السؤال الأول يتكون من أربع فقرات مقالية تركز على قدرة التلميذ على استخراج كلمات متعلقة بالدروس التي درسها، ثم إعرابها. السؤال الثاني موضوعي يتكون من ١٢ فقرة من نوع الاختبار من متعدد بواقع ثلاثة بدائل لكل فقرة. والثالث يركز على قدرة التلميذ على تحديد خمس كلمات متعلقة بالوحدات التي درسها كتبت بشكل خاطئ مع تصويبها. والرابع يتطلب من التلميذ اختيار موضوع من ثلاثة موضوعات، وكتابة عشر جمل يوظف فيها ما درسه من الوحدات المقررة في فترة إجراء هذه الدراسة. أما الدرجة الكلية فهي ٤٠ درجة موزعة على النحو التالي: ٨ درجات للسؤال الأول بواقع درجتين لكل فقرة: درجة لاستخراج الكلمة، ودرجة لإعرابها، و١٢

جدول ١
جدول مواصفات الاختبار التحصيلي في مادة "قواعد اللغة العربية" للصف السادس الابتدائي

موضوعات المحتوى التعليمي	الأهداف	أرقام أسئلة مستويات الأهداف			التنكير	الفهم	التطبيق	التركيب	المجموع	
		عدد	بنسبة	عدد					بنسبة	
الأسماء الخمسة	٣	سؤال ١	فقرة ٢	س.١، ف.٢	س.١، ف.٢، ف.٣، ف.٤	س.١، ف.٢، ف.٣، ف.٤	٤ فقرات	١	٢٥%	
الأفعال الخمسة	٣	سؤال ١	فقرة ١	س.١، ف.٢، ف.٣، ف.٤	س.١، ف.٢، ف.٣، ف.٤	س.١، ف.٢، ف.٣، ف.٤	٣ فقرات	١	٣٧,٥%	
ظرفا الزمان والمكان	٣	سؤال ١	فقرات: ٤، ٣	س.١، ف.٢، ف.٣، ف.٤	س.١، ف.٢، ف.٣، ف.٤	س.١، ف.٢، ف.٣، ف.٤	٣ فقرات	١	٣٧,٥%	
المجموع	٩	٤	١٢	١٤	١٠	٤٠	١٠٠%			

على قدرة التلميذ على إعادة صياغة عدة جمل باستخدام الأساليب اللغوية التي درسها: أسلوب لاسيما، التعجب، التحذير، الاستثناء بغير وسوى. السؤال الثاني يتعلق بمجال كتابة رسالة شكر إلى صديقه، والثالث يركز على قدرة التلميذ على ترتيب أحداث معطاة له لتكوين قصة ثم كتابتها. أما الدرجة الكلية فهي ٣٢ موزعة على النحو التالي: عشر درجات للسؤال الأول بواقع درجة لكل فقرة صحيحة وفق مهارات التعبير الكتابي، و١٢ درجة للسؤال الثاني بواقع درجة لكتابة: البسمله، المرسل إليه، التحية، اسم المرسل، صفته، التاريخ وفق مهارات التعبير الكتابي، ودرجتين لكتابة: مناسبة الشكر، عبارات الشكر، الخاتمة وفق مهارات التعبير الكتابي، وعشر درجات للسؤال الثالث بواقع درجة لكل حدث رتب بشكل صحيح وفق مهارات التعبير الكتابي.

خطوات إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي: بعد الاطلاع على مجموعة من الاختبارات في الدراسات السابقة، وعلى الأدب التربوي المتعلق بخطوات بناء اختبارات مهارات التعبير الكتابي، وعلى دليل مقرر التعبير للمرحلة الابتدائية (٢٠٠٣) تم إعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات التعبير الكتابي؛ بغرض الكشف عن أثر منحنى مسرحية المناهج في تحصيل التلاميذ في المهارات السابقة مقارنة بطريقة النموذج.
٢. تحديد مهارات التعبير الكتابي المستهدفة: مراعاة قواعد الكتابة مثل: الإملاء والخط

صدق الاختبار التحصيلي وثباته: تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من أساتذة الجامعات في تخصصات: أساليب تدريس اللغة العربية، واللغة العربية، إضافة إلى مجموعة من المشرفين التربويين، ومعلمي مادة القواعد للصف السادس؛ وذلك لإبداء آرائهم واقتراحاتهم في الاختبار التحصيلي من حيث: الدقة العلمية، الصياغة اللغوية، الملاءمة لمستوى التلاميذ، تعليمات الاختبار، الوقت المخصص للاختبار، تقدير الدرجات للأسئلة والفقرات، وأوصى بعضهم بإجراء بعض التعديلات مثل:

١. تغيير بعض البدائل المتعلقة بالسؤال الثاني للفقرتين: ١٠ و ١١ لعدم مناسبتها.
٢. ضبط النصوص الواردة في الاختبار بالشكل، وقد تم الأخذ بهذين التعديلين.

وطُبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج المدرسة، عددها (٣١) تلميذاً من أجل استخراج الثبات النصفى لفقرات الاختبار بعد تقسيمه إلى نصفين متكافئين فكان (٠,٩١) وهو ثبات مرتفع في البحوث التربوية، وتم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين فكان الثبات (٠,٩٦) وهو ثبات مرتفع كذلك في البحوث التربوية.

الأداة الثانية: اختبار مهارات التعبير الكتابي: وهو اختبار يقيس الجوانب المعرفية والمهارية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مجالات: الأساليب اللغوية، رسائل الشكر، ترتيب أحداث قصة وفق المحكات الصادرة من وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣). ويتكون من ثلاثة أسئلة: السؤال الأول يتكون من عشر فقرات مقالية تركز

إلقاء الخطب وفق المحكات الصادرة من وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣) من خلال المهارات المحددة في هذا المقياس، والمؤشرات السلوكية الخاصة بكل مهارة، وهذه المهارات هي:

١. **مهارة التمكن من اللغة:** ومؤشراتها السلوكية: وضوح نطق الحروف من مخارجها، جهازة الصوت، صحة الضبط بالشكل، تنوع صوته وتلويحه حسب ما يتطلبه الموقف، الالتزام بعلامات الترقيم.

٢. **التواصل مع المستمعين:** ومؤشراتها السلوكية: قوة التأثير، التواصل البصري معهم، إبراز تعابير الوجه، إبراز التعبيرات الحركية.

٣. **الضبط الذاتي:** ومؤشراتها السلوكية: الجرأة والثقة بالنفس، النشاط والحيوية.

ب - **مقياس مهارة الحوار:** يهدف هذا الجزء إلى قياس مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارة الحوار وفق المحكات الصادرة من وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣) من خلال الجوانب المحددة في هذا الجزء، والمؤشرات السلوكية الخاصة بكل جانب، وهذه الجوانب هي:

٤. **التمكن من اللغة:** ومؤشراتها السلوكية: وضوح نطق الحروف من مخارجها، صحة بناء الجمل والتراكيب المستخدمة، تنوع الجمل والتراكيب المستخدمة، تنوع الصوت وتلويحه حسب ما يتطلبه الموقف.

٥. **محتوى الحوار:** ومؤشراتها السلوكية: ملاءمة المقدمة لموضوع الحوار، اختيار الأفكار وتنظيمها، حسن توظيف الخاتمة.

٦. **التواصل مع المحاور:** ومؤشراتها السلوكية: التحدث بهدوء، الإنصات إلى المتحدث، تجنب المقاطعة، احترام آراء المحاور، إبراز تعابير الوجه، إبراز التعبيرات الحركية، قبول الحق والتراجع عن الخطأ، الجرأة والثقة بالنفس، وتم قياس هذه المؤشرات من خلال مقياس تدرج خماسي (مرتفع جداً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جداً) بحيث يكون الحد الأعلى لكل

وعلامات الترقيم، وقواعد اللغة خوفاً وصرافاً. اختيار الكلمة المناسبة للمعنى والسياق، بناء الجمل، الربط بينها، جودة المقدمة وحسن الخاتمة، تحديد الأفكار وتكاملها وتسلسلها، كتابة الفقرة من حيث الشكل والمضمون.

٣. تحديد المجالات التي تم تقييم المهارات من خلالها: الأساليب اللغوية، رسائل الشكر، ترتيب أحداث قصة.

٤. تقدير الدرجات، وطريقة تصحيح الاختبار: تم تقدير درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار والفقرات الجزئية لكل سؤال مثل ما هو موضح في الاختبار، أما طريقة التصحيح فأعد الباحث نموذج إجابة؛ ليقوم معلم المادة بتصحيح الاختبار ويراجع تصحيحه معلم آخر؛ للتأكد من دقة التصحيح، وفي حالة الاختلاف بين المصحح والمراجع في تقدير درجة إحدى الفقرات المقالية يؤخذ متوسط الدرجتين.

صدق اختبار التعبير الكتابي وثباته: تم عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من أساتذة الجامعات في تخصصات: أساليب تدريس اللغة العربية، واللغة العربية، إضافة إلى مجموعة من المشرفين التربويين، ومعلمي مادة التعبير للصف السادس؛ وذلك لإبداء آرائهم واقتراحاتهم في الاختبار التحصيلي من حيث: الدقة العلمية، الصياغة اللغوية، الملاءمة لمستوى التلاميذ، تعليمات الاختبار، الوقت المخصص للاختبار، تقدير الدرجات للأسئلة والفقرات.

وطُبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج المدرسة، عددها ٣١ تلميذاً من أجل استخراج الثبات النصفى لفقرات الاختبار بعد تقسيمه إلى نصفين متكافئين فكان ٠.٨٨ وهو ثبات مرتفع في البحوث التربوية، وتم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين فكان الثبات ٠.٩٠ وهو ثبات مرتفع كذلك في البحوث التربوية.

الأداة الثالثة: مقياس مهارات التعبير الشفوي
ويتكون من جزأين:

أ - **مقياس إلقاء الخطب:** يهدف هذا الجزء إلى قياس مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارة

الدراسي الثاني: الأسماء الخمسة، الأفعال الخمسة، ظرفا الزمان والمكان. طورت عناصرها من: أهداف ومحتوى ووسائل وأساليب تقويم، بحيث يمكن تدريسها وفق منحى مسرحية المناهج بشكل متكامل مع مهارات التعبير الكتابي والشفوي. ومرت عملية التطوير بالمرحلتين التاليتين:

- أ- مرحلة التخطيط النظري: من خلال الاطلاع على محتوى هذه الوحدات، وتحديد الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، ومعالجة المحتوى بطريقة درامية، وتحديد الأساليب والأنشطة والوسائل المقترحة لكل وحدة.
- ب- مرحلة التطبيق العملي: وقام بها أحد معلمي المادة في المدرسة بعد تدريبه عن طريق إعطائه المادة التعليمية، وشرحها لها، وتزويده بالتوجيهات اللازمة لكيفية تدريب التلاميذ، مع عرض بعض مقاطع الفيديو لمسرحيات أخرى توضح كيفية أداء بعض المواقف والانفعالات والحركة على المسرح، وتشمل هذه المرحلة خطوات التدريس المشتركة بين جميع الوحدات، وهي:
١. تهيئة التلاميذ وتنشيطهم للدرس.
 ٢. توزيع الأدوار على التلاميذ.
 ٣. إعداد المسرح للتمثيل.
 ٤. إعطاء التوجيهات للتلاميذ المشاركين والمشاهدين.
 ٥. القيام بعملية التمثيل.
 ٦. مناقشة الجوانب المعرفية و المهارية لدرس النحو ومهارات التعبير الشفوي والكتابي المحددة لكل وحدة.
 ٧. التقويم الختامي لتحصيل التلاميذ في كل وحدة.

ثانياً: تصميم المادة التعليمية للتدريس بالطريقة الاستقرائية وطريقة النموذج: قام الباحث بإعداد مادة تعليمية لتدريس الوحدات السابقة بالطريقة الاستقرائية لمادة القواعد، وطريقة النموذج لمادة التعبير، وتم ذلك على مرحلتين:

- أ- مرحلة التخطيط النظري: وشملت إعداد الأهداف، والمحتوى، والوسائل والأنشطة

مؤشر خمس درجات، والأدنى درجة واحدة، وقام معلمان بتطبيق هذا المقياس، أخذ الباحث متوسط درجات تقييمهما لكل مؤشر.

صدق المقياس وثباته: تم عرض مقياس التحدث على مجموعة من أساتذة الجامعات في تخصصات: أساليب تدريس اللغة العربية، واللغة العربية، إضافة إلى مجموعة من المشرفين التربويين، ومعلمي مادة التعبير للصف السادس، وذلك لإبداء آرائهم واقتراحاتهم في المقياس من حيث: المهارات المقترحة، المؤشرات السلوكية لكل مهارة، مستويات الأداء المقترحة، مدى صلاحية الموقف الاختباري لقياس المهارات ومؤشراتها السلوكية، الدقة العلمية، الصياغة اللغوية، الملاءمة لمستوى التلاميذ، طريقة إجراء الاختبار، طريقة تقييم الأداء، وأوصى بعضهم بإجراء بعض التعديلات أهمها:

١. الأخذ بمقياس ليكرت الخماسي في تحديد مستوى الأداء.
٢. حذف بند الأفكار الملائمة المعبرة في مقياس إلقاء الخطب.
٣. إضافة بند تنوع الجمل والتراكيب المستخدمة في مقياس الحوار، وقد تم الأخذ بهذه التعديلات.

وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج المدرسة، عددها ٣١ تلميذاً من أجل استخراج الثبات النصفى لبند المقياس بعد تقسيمه إلى نصفين متكافئين فكان ٠.٨٥، وهو ثبات مرتفع في البحوث التربوية، وتم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد أسبوعين فكان الثبات ٠.٩٢، وهو ثبات مرتفع كذلك في البحوث التربوية.

المادة التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة: وقد تم التعامل معها على شكلين، أحدهما: تصميم المادة التعليمية للتدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج للمجموعة التجريبية، والآخر: التدريس وفق الطريقة الاستقرائية وطريقة النموذج للمجموعة الضابطة، وفيما يلي تفصيل لكل الشكليين:

أولاً: تصميم المادة التعليمية للتدريس وفق منحى مسرحية المناهج: وهي ثلاث وحدات من منهاج القواعد للصف السادس الابتدائي للفصل

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

١. اختيار مدرسة الشاطئ الابتدائية لإجراء الدراسة، ثم اختيار فصلين من بين أربعة فصول من الصف السادس الابتدائي، وتعيين أحدهما ليكون المجموعة التجريبية، والآخر ليكون المجموعة الضابطة عن طريق القرعة، علماً أن عدد التلاميذ في كل فصل ٣١ تلميذاً.

٢. تطبيق الاختبار التحصيلي في القواعد، والاختبار التحصيلي لمهارات التعبير الكتابي، ومقياس مهارات التعبير الشفوي على عينة استطلاعية من خارج المدرسة مكونة من ٣١ تلميذاً؛ لاستخراج الثبات بتاريخ ٢٧/٢/٢٠١٠م، ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين.

٣. الاجتماع بمعلمي الصف السادس في مدرسة الشاطئ الابتدائية، وتدريب أحدهما على التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج للمجموعة التجريبية، والآخر على الطريقة الاستقرائية وطريقة النموذج للمجموعة الضابطة بعد تزويده بالمادة التعليمية للمجموعتين، والنشرات والكتب اللازمة لتسهيل مهمته.

٤. إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين للاختبار التحصيلي في القواعد، والاختبار التحصيلي لمهارات التعبير الكتابي، ومقياس مهارات التعبير الشفوي بتاريخ ١٦/٣/٢٠١٠م.

٥. بدء التدريس للمجموعتين من قبل المعلم، وحث إشراف الباحث ومتابعته، خلال الفترة من ٢٠/٣/٢٠١٠م إلى ٧/٤/٢٠١٠م، بواقع ٢٦ حصة لكل مجموعة على النحو التالي:

أ- المجموعة التجريبية: تسع حصص لوحدة الأسماء الخمسة التي درست بشكل متكامل مع مهارتي: الأساليب اللغوية وإلقاء الخطب، وعشر حصص لوحدة الأفعال الخمسة التي درست بشكل متكامل مع

المقترحة، وأساليب التقويم، عن طريق الاستعانة بالمنهاجين الرسميين لمادتي: القواعد والتعبير مع إجراء بعض التعديلات والإضافات بحيث يناسب منهاج القواعد الطريقة الاستقرائية، في حين تم الاعتماد على أسلوب النموذج المعتمد في دليل المعلم لمادة التعبير المتعلقة بمهارات التعبير الشفوي والكتابي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣).

ب- مرحلة التطبيق العملي: وقام بها أحد معلمي المادة في المدرسة من خلال تزويده بالمادة التعليمية وشرحها لها، وتزويده ببعض المذكرات التي توضح كيفية التدريس بالطريقة الاستقرائية لمادة القواعد، وتلخص خطواتها في: التمهيد، والعرض، والربط أو المقارنة، واستنتاج القاعدة، والتطبيق، والتقويم، وتوجيهه للاعتماد على دليل المعلم في تدريس مهارات التعبير الشفوي والكتابي الذي يركز على عرض نماذج خاصة بكل مهارة ومحاكاتها من قبل التلاميذ.

صدق المادة التعليمية: تم عرض المادة التعليمية على مجموعة من أساتذة الجامعات في تخصصات: أساليب تدريس اللغة العربية، والمسرح والدراما، واللغة العربية، إضافة إلى مجموعة من المشرفين التربويين، ومعلمي مادة القواعد للصف السادس؛ وذلك لإبداء آرائهم واقتراحاتهم في المادة التعليمية من حيث: الأهداف، والأساليب والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم، وخطوات التدريس، المعالجة الدرامية للمحتوى من حيث: الفكرة والحبكة والشخصيات والحوار، والصياغة اللغوية، والدقة العلمية، والملاءمة لمستوى التلاميذ، والقبالية للتطبيق، وأوصى بعضهم بإجراء بعض التعديلات أهمها:

١. تحديد الأسس التي تم اختيار الأهداف في ضوءها.

٢. ضبط نصوص المشاهد التمثيلية بالشكل.

٣. تحديد أنشطة التقويم الخاصة بالمجموعة الضابطة، وقد تم الأخذ بهذه التعديلات.

أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجات أفراد المجموعة التجريبية ٣٤,٣٨ في حين بلغ لدرجات أفراد المجموعة الضابطة ٢٦,٤١ وهذا يشير إلى أثر أسلوب التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج في تحسين تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية؛ لذا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن منحى مسرحية المناهج أوجد جواً من المتعة في البيئة الصفية، شد انتباه التلاميذ؛ ما انعكس على تحصيلهم للقواعد النحوية بشكل إيجابي؛ لأن عناصر المشاهد التمثيلية كانت ملفتة لانتباه التلاميذ، الذي يعتبر من أهم العوامل في شحذ قدراتهم العقلية، وتوظيفها بشكل متكامل في فهم عناصر المشهد التمثيلي من شخصيات وأحداث، في حين ندر توفر هذه المتعة التدريس بالطريقة الاستقرائية لتلاميذ المجموعة الضابطة؛ نظراً لتقديم القواعد النحوية بصورة مجردة .

إضافة إلى أن التلميذ أصبح مشاركاً إيجابياً بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً؛ مما يسر استيعاب القواعد النحوية؛ لأن القواعد التي تعلمها التلميذ قد ارتبطت بخبرة حياتية مباشرة في الذاكرة بعيدة المدى، في حين ارتبطت القواعد التي تعلمها تلميذ المجموعة الضابطة بخبرة غير مباشرة في الذاكرة قصيرة المدى.

وساعد تشخيص القواعد النحوية في تبسيطها وتقريبها لواقع حياة التلاميذ؛ مما قلل الفجوة بين التعليم المفروض على التلميذ والتعليم المتوافق مع السياق الحياتي الطبيعي.

مهاري: ترتيب أحداث قصة مبعثرة والحوار، وسبع حصص لوحدة ظرفي الزمان والمكان التي درست بشكل متكامل مع مهارة كتابة رسائل الشكر. مدة كل حصة (٤٥) دقيقة.

ب- المجموعة الضابطة: أربع حصص لوحدة الأسماء الخمسة، وخمس لوحدي: الأفعال الخمسة، وظرفا الزمان والمكان. وثلاث حصص لكل مهارة من مهاري التعبير الشفويين: إلقاء الخطب والحوار، وحصتان لكل مهارة من مهارات التعبير الكتابي: الأساليب اللغوية، رسائل الشكر، ترتيب أحداث قصة. مدة كل حصة (٤٥) دقيقة.

٦. إجراء الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي في القواعد، والاختبار التحصيلي لمهارات التعبير الكتابي، ومقياس مهارات التعبير الشفوي بتاريخ ١٠/٤/٢٠١٠م.

٧. استخراج النتائج وتحليلها التحليل الإحصائي المناسب، وتفسيرها، واقتراح التوصيات اللازمة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أظهر تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات الدراسة النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المشترك ANCOVA مثل ما هو موضح في جدول ٢ .

يتضح من جدول ٢ أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ مستوى الدلالة الإحصائية؛ لأن قيمة ف الإحصائية بلغت ٥٥,٤٩٥ وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ ومراجعة المتوسطين الحسابيين المعدلين تبين

جدول ٢

نتائج تحليل التباين المشترك للمتوسطين البعديين على الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
القياس القبلي	٢٠,٦٢٢	١	٢٠,٦٢٢	١,١٩٣	٠,٠٠٠
المجموعات	٩٥٩,٦٦٥	١	٩٥٩,٦٦٥	٥٥,٤٩٥	٠,٠٠٠
الخطأ	١٠٢٠,٢٨١	٥٩	١٧,٢٩٣		
المجموع	٢٠٢٤,٩١٩	٦١			

ومهارات التعبير الكتابي؛ لذا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في الاختبار التحصيلي لمهارات التعبير الكتابي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية يعزى إلى أثر التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ملاءمة الأسلوب الذي اتبعه المعلم في التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج لمهارات التعبير الكتابي؛ فقد أتاح استخدام التلميذ للأساليب اللغوية من خلال مشهد تمثيلي تعميق فهمه لهذه الأساليب لارتباطها بالجانب الحسي الذي ينسجم مع الخصائص النمائية لتلاميذ هذه المرحلة بدلاً من مجرد في طريقة النموذج، وأكسبهم تمثيل المشاهد والقصص أو مشاهدتهم لها خيالاً خصباً وحساً قصصياً ساعدهم على ربط أحداث القصص بتسلسل منطقي. أما تلاميذ المجموعة الضابطة فوجدوا صعوبة في ربط أحداث قصص مجردة لم ترتبط بخبراتهم العملية المباشرة. وأمد منحى مسرحية المناهج تلاميذ المجموعة التجريبية بمفردات ومواقف وتراكيب لغوية وخبرات محسوسة ومهارات تواصل مع الآخرين ساعدتهم في كتابة رسائل الشكر.

إضافة إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية درسوا مهارات النحو والتعبير الكتابي بشكل متكامل من خلال التمثيل أو المشاهدة؛ مما أمدتهم بخبرات لغوية متكاملة ساعدتهم في الأداء الكتابي. عكس تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا من خلال خبرات مجتزأة يتنافى مع مبدأ اكتساب اللغة بشكل متكامل. وساعد انسجام هذا المنحى مع ميول التلاميذ واستعداداتهم في زيادة دافعيتهم لتعلم مهارات التعبير الكتابي للتعبير عن مشاعرهم وتطوير قدراتهم في الكتابة المسرحية.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات، أو اختلافها وجد أنها اتفقت مع الدراسات التي أشارت إلى الأثر الإيجابي للتمثيل الدرامي ومسرحية المناهج في تحصيل التلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية ومبحث اللغة العربية مثل: دراسة محمد علي وزيان (١٩٩٨) ودراسة اللوح (٢٠٠١) ودراسة فهمي (٢٠٠١) ودراسة السيد (٢٠٠٢) ودراسة فلمينغ (Fleming, 2004) ودراسة العبادي والشرع (٢٠٠٥) ودراسة القرنة (٢٠٠٥). ودراسة الناصر (٢٠٠٨). واتفقت مع دراسة يونس وعبد العظيم (٢٠٠٠) من جانب الأثر الإيجابي لمنحى مسرحية المناهج في تحقيق الأهداف المعرفية لوحدة تدريسية في مادة النحو للصف الأول الإعدادي في جمهورية مصر. واختلفت معها من جانب عدم وجود أثر لمنحى مسرحية المناهج في تحقيق الأهداف المهارية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المشترك ANCOVA مثل ما هو موضح في جدول ٣.

يتضح من جدول ٣ أن الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ مستوى الدلالة الإحصائية؛ لأن قيمة ف الإحصائية بلغت ١٨٦,٨٥٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ ومراجعة المتوسطين الحسابيين المعدلين تبين أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجات أفراد المجموعة التجريبية ٣٥,٦٤ في حين بلغ لأفراد المجموعة الضابطة ٢٨,٧٧ وهذا يشير إلى أثر أسلوب التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج في تحسين تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في

جدول ٣

نتائج تحليل التباين المشترك للمتوسطين البعدين على الاختبار التحصيلي لمهارات التعبير الكتابي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
القياس القبلي	٦٢٤,١٦٣	١	٦٢٤,١٦٣	١٧٨,٤٥٩	٠,٠٠٠
المجموعات	٦٥٣,٥٢٥	١	٦٥٣,٥٢٥	١٨٦,٨٥٤	٠,٠٠٠
الخطأ	٢٠٦,٣٥٣	٥٩	٣,٤٩٨		
المجموع	١٥٦٢,٢٧٤	٦١			

يعزى إلى أثر التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ملاءمة منحى مسرحية المناهج لتنمية مهارات التعبير الشفوي المقصودة: لأن هذا المنحى أتاح للتلميذ التدريب على مهارات إلقاء الخطب والحوار وأهمها: التمكن من اللغة من خلال تمثيل المشاهد والاستماع إليها: حيث أتاح التمثيل للتلميذ التدريب على تقوية صوته، وتوضيح مخارج الحروف حتى يوصل أفكاره للجمهور، وتنوع وتلون صوته حسب ما يتطلبه الدور، وتنمية حصيلته اللغوية من المفردات والتراكيب المتنوعة، وأتاح له التدريب على تنظيم أفكاره لأداء الدور بشكل أفضل، والتواصل مع الجمهور من خلال تشويقهم وجذب انتباههم، واستخدام تعابير الوجه والحركات الجسدية المعبرة عن كل موقف إضافة إلى التواصل البصري معهم، وأتاح له التدريب على مهارة الضبط الذاتي من خلال توافر الجرأة والثقة بالنفس لدى الممثل حتى يستطيع الوقوف والتحرك بشكل سليم على خشبة المسرح، وتمتعه بالنشاط والحيوية حتى يثير انتباه الجمهور، إضافة إلى قدرة الممثل على إقناع الجمهور بالدور الذي يلعبه من خلال الانفعال مع الدور وتقمصه، وجعل الجمهور يتعاش مع الشخصية بكل أبعادها وتناقضاتها. ناهيك أن الحوار يعد من المحاور الأساسية في هذا المنحى، الأمر الذي أكسب تلميذ المجموعة التجريبية قدرات ملموسة في محاورته زملائه والتواصل معهم بشكل يطور من مستوى الحوار وأهدافه.

أما تلاميذ المجموعة الضابطة فقد افتقدوا المجال الخصب الذي يتيح لهم التدريب على مهارات الإلقاء والحوار بشكل أكثر فاعلية: لأن الفصل الدراسي لم يكف لتنمية هذه القدرات، وأسلوب النموذج لا يوفر الإطار المناسب لفصل قدراتهم في الإلقاء والحوار: لأنه لا يرتبط بخبرات مباشرة تتيح لهم التفاعل والتواصل مع الآخرين.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات، أو اختلافها وجد أنها اتفقت مع الدراسات التي أشارت إلى الأثر الإيجابي للنشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ مثل: دراسة غاودارت (Gaudart,1990) ودراسة كالاند ويلز (Kaaland-wells,1993) ودراسة كيفر (Kiefer,1996) ودراسة بالو (Ballou,2000) ودراسة ماسي (Macy,2002) ودراسة تاباك (Tabak,2002) ودراسة ماسي (Macy,2005) ودراسة العبادي والشرع (٢٠٠٥).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر تدريس القواعد النحوية باستخدام منحى مسرحية المناهج في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المشترك ANCOVA مثل ما هو موضح في جدول ٤.

يتضح من جدول ٤ أن الفرق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ مستوى الدلالة الإحصائية: لأن قيمة ف الإحصائية بلغت ١٧,١٦٠ وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠. ومراجعة المتوسطين الحسابيين المعدلين تبين أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة: حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعة التجريبية ٩٨,٣٨ في حين بلغ لأفراد المجموعة الضابطة ٨٠,٦١ وهذا يشير إلى أثر أسلوب التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج في تحسين تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات التعبير الشفوي: لذا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في مقياس مهارات التعبير الشفوي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية

جدول ٤

نتائج تحليل التباين المشترك للمتوسطين البعدين على مقياس مهارات التعبير الشفوي

مصدر التباين	مجموع التربعات	درجات الحرية	متوسط التربعات	ف	الدلالة
القياس القبلي	٤٠٨٣,٧٩٠	١	٤٠٨٣,٧٩٠	٣٠,٦١٢	٠,٠٠٠
المجموعات	٨٩٥٩,٤٧٨	١	٨٩٥٩,٤٧٨	١٧,١٦٠	٠,٠٠٠
الخطأ	٧٨٧٠,٩٢٠	٥٩	١٣٣,٤٠٥		
المجموع	١٦٨٥١,٥٠٠	٦١			

حيث: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، مع توفير الإمكانيات المادية مثل: التجهيزات المسرحية الحديثة، والدعم المادي، والكوادر البشرية المؤهلة لتفعيل منحى مسرحية المناهج في المدارس.

٢. تدريس مهارات التعبير الكتابي والشفوي من خلال أساليب متوافقة مع اهتمامات التلاميذ وميولهم مثل: التمثيل واللعب .

٣. إجراء بحوث حول فاعلية منحى مسرحية المناهج في تدريس مهارات التواصل اللغوي في صفوف ومراحل دراسية متنوعة.

٤. تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام أساليب توفر إطاراً تكاملياً يشمل مهارات التواصل اللغوي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

٥. تعميم التجارب الناجحة في مجال مسرحية المناهج على المدارس والمؤسسات التعليمية، ودعمها مادياً ومعنوياً.

٦. إجراء بحوث باستخدام منهجيات أخرى متعلقة بمنحى مسرحية المناهج مثل: البحوث الوصفية والتحليلية، مع التركيز على البحوث النوعية التي تبحث في إدراكات التلاميذ والمعلمين لهذا المنحى.

٧. إجراء بحوث حول فاعلية منحى مسرحية المناهج في تدريس المناهج الأخرى في صفوف ومراحل دراسية متنوعة .

المراجع

أبو حرب، يحيى (١٩٩٠). أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البشري، محمد شديد (٢٠٠٧). جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح لعلاجها (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن

إضافة إلى أن التدريس باستخدام منحى مسرحية المناهج ساعد على تدريس مهارات التعبير الشفوي بشكل متكامل مع مهارات التواصل اللغوي الأخرى. في حين كان الإطار التكاملي لتدريس مهارات التعبير الشفوي محدوداً في طريقة النموذج: نظراً لقلة الأنشطة والخبرات الملائمة لهذا الهدف.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات أو اختلافها وجد أنها اتفقت مع الدراسات التي أشارت إلى الأثر الإيجابي للنشاط التمثيلي في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ مثل: دراسة أبو حرب (١٩٩٠) ودراسة غاودآرت (Gaudart, 1990) ودراسة سويني (Sweeney, 1992) ودراسة كالاند ويلز (Kaaland-wells, 1993) ودراسة كيفر (Kiefer, 1996) ودراسة لانج (Lang, 1998) ودراسة بالو (Ballou, 2000) ودراسة تاباك (Tabak, 2002) ودراسة ماسي (Macy, 2002) ودراسة نصروالعبادي (٢٠٠٤) ودراسة العودات (٢٠٠٥) ودراسة ماسي (Macy, 2005) ودراسة كوركرانودافيس (Corcran & Davis, 2006) ودراسة الطورة (٢٠٠٥) ودراسة الناصر (٢٠٠٨).

من خلال مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة الثلاثة يتضح الدور الفعال لمنحى مسرحية المناهج في إثراء عملية التعلم وتعميقها؛ نظراً لاعتماده على الخبرة المباشرة المنسجمة مع السياق الحياتي للتلاميذ. وإثارة انتباه المعلم تجاه ما يشاهده ويسمعه خلال العرض المسرحي، إضافة إلى قدرته على إثارة دافعية المتعلم؛ لأن معظم عناصره متمحورة حوله، وتلبي بعض حاجاته، وخصائص نموه ومتطلباته في هذه المرحلة، وتتضح قدرة هذا المنحى على إحداث التكامل بين مهارات وفنون اللغة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ضمن مواقف تعليمية تدخل المتعة، وتثير البهجة في نفوس التلاميذ، وتوفر جواً من الصداقة بين المعلم والمتعلم.

التوصيات: في ضوء النتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

١. تدريب المعلمين وتشجيعهم على استخدام منحى مسرحية المناهج في التدريس من

الشراي، مقبول (٢٠٠٢). **تقويم كتب قواعد اللغة العربية لصفوف المرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشهري، سالم رافع (٢٠٠٦). **تقويم التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الثالث الثانوي الأدبي ببعض دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء معايير الكتابة العربية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الطورة، هارون (٢٠٠٥). **تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم في الأردن** (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

العبادي، حامد والشرع، محمد (٢٠٠٥). **أثر مسرح الدمى في تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي في اللغة العربية. مؤتمرا للبحوث والدراسات، الأردن، ٢٠ (٧)، ٣٥ - ٥٩.**

عبد النبي، رزق (١٩٩٣). **المسرح التعليمي للأطفال: مسرح المناهج**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبيد، حسين (١٩٩٩). **طرق التدريس والنشاط الصفي في ضوء تدني مستوى الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. الرياض: مركز التطوير التربوي.

عطا، إبراهيم (٢٠٠٥). **الرجع في تدريس اللغة العربية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

العلي، فيصل (١٩٩٨). **المرشد الفني لتدريس اللغة العربية**. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.

عمار، سام (٢٠٠٢). **إجهاات حديثة في تدريس اللغة العربية**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

عمار، سام (٢٠١١). **تطوير تعليم اللغة العربية: من التفريع إلى التمهير والتواصل**. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغات، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، تم

سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ال بكر، فهد (٢٠٠٢). **برنامج مقترح لتطوير تدريس القواعد النحوية باستخدام التعلم التعاوني وأثره على تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط** (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الجرماوي، مها (٢٠٠٠). **العوامل المرتبطة بصعوبات تعلم قواعد اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

الجليدي، حسن (٢٠٠٢). **قياس مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القنفذة في المهارات الإملائية والموضوعات النحوية المقررة عليهم** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

حسين، كمال الدين (٢٠٠٤). **المسرح التعليمي: المصطلح والتطبيق**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الخرماني، عابد حميد (٢٠٠٦). **الأخطاء الشائعة في التعبير الشفوي والكتابي لدى تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتلاميذ قسم العلوم الشرعية واللغة العربية بالمرحلة الثانوية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

سلام، أبو الحسن (٢٠٠٤). **مسرح الطفل: النظرية، مصادر الثقافة، فنون النص، فنون العرض**. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

السيد، نداء (٢٠٠٢). **فاعلية النشاط التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الثالث الابتدائي للتراكيب اللغوية وتنمية إجهااتهن نحو مادة اللغة العربية**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ملكة البحرين، ٣ (١)، ١٨٥-١٨٦.

سيكس، جيرالدين (٢٠٠٣). **الدراما والطفل** (ترجمة إمللي ميخائيل). القاهرة: عالم الكتب.

المشترك بين جامعة عين شمس (جمهورية مصر العربية) وجامعة الأقصى بفلسطين.

محمد علي، فتحي؛ وزيان، ماجدة (١٩٩٨). أثر مسرحية المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحصيلهم لقواعد النحو. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٤٩-١-٢٤.

محمود، صلاح الدين (٢٠٠٤). مسرحية المناهج كمدخل لتدريس في مجال الدراسات الاجتماعية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

المعرفة (١٩٩٨). المسرح المدرسي: دراما حمار جحا الزمينة! مجلة المعرفة، ٣٦، ٥٢-٦٦.

الناصر، محمد (٢٠٠٨). أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

نصر، حمدان؛ والعبادي، حامد (٢٠٠٤). أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. مجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١(١)، ٥١-٦٥.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). دليل مقرر التعبير للمرحلة الابتدائية. الرياض: المؤلف.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). قواعد اللغة العربية للصف السادس. الرياض: المؤلف.

يونس، سمير؛ وعبد العظيم، شاكرا (٢٠٠٠). استخدام مدخل مسرحية المناهج في تحقيق أهداف وحدة تدريسية في النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٦٣، ١٠٥-١٣٣.

Ballou, K. (2000). *The effects of a drama intervention on communication skills and learning attitudes of at-risk sixth gradestudents* (Unpublished doctoral dissertation). Clemson University, South Carolina.

استرجاعه في ٢٠١٢/١٢/١ على الرابط

<http://www.iium.edu.my/celpad/international-language-conference-ilc-0>

العناتي، يوسف (٢٠٠٠). المسرح التربوي وسيلة تربوية وتعليمية في أدب الأطفال. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العنزي، شيبان (٢٠٠٢). أثر تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام الشاهد القرآني في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العواد، سامي (٢٠٠٥). أثر مسرحية النص في تنمية مهارات القراءة الجهرية والتعبير الشفوي لطلبة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية معان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الغائم، محمد (١٩٩٤). مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط في مقررات قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة: دراسة تقويمية تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

فهيم، إحسان (٢٠٠١). فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية وأجاءاتهم خوفا. مجلة القراءة والمعرفة، ٩، ٩٧-١٢٥.

القرشي، أمير (٢٠٠١). المناهج والمدخل الدرامي القاهرة: عالم الكتب.

القرنة، علي (٢٠٠٥). أثر أسلوب الدراما في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

اللوح، أحمد (٢٠٠١). أثر استخدام النشاط التمثيلي على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في قواعد النحو وأجاءاتهم خوفا (رسالة ماجستير غير منشورة). البرنامج

- Corcoran, C., & Davis, A. (2006). A study of the effects of readers' theater on second and third grade special education students' fluency growth. *ERIC Document Reproduction Service No. EJ725382*.
- Dodson, S. (2000). FAQs: Learning languages through drama. *Texas Papers in Foreign Language Education*, 5 (1), 129 -141.
- Fleming, M. (2004). The impact of drama on pupils' language, mathematics, and attitude in tow primary schools. *Research in Drama Education*, 9 (2), 177 -197.
- Gaudart, H. (1990). Using drama techniques in language teaching. *ERIC Document Reproduction Service No. ED366197*.
- Haag, C. (1998). *Exploring participation in a first-grade multicultural classroom during two literacy events the readaloud and the literature dramatization* (Unpublished doctoral dissertation). Texas Woman's University, Texas, USA.
- Kaaland-Wells, C. (1993). *Classroom teachers' perception and use of creative drama* (Unpublished doctoral dissertation). University of Washinton, Washiton, USA.
- Kempe, A. (2003). The role of drama in the teaching of speaking and listening as the basis for social capital. *Research in Drama Education*, 8 (1), 14 -65.
- Kieffer, C. (1996). A class study of informal drama in the fourth grade. instructional resource. No. 16. *ERIC Document Reproduction Service No. ED393134*.
- Lang, L. (1998). *Teaching with drama: A collaborative study innovation* (Unpublished doctoral dissertation). University of Alberta, Alberta, Canada.
- Macy, L. (2002). *A case study: Integrating language across curriculum through drama* (Unpublished doctoral dissertation). University of Alberta, Edmonton, Canada.
- Macy, L. (2005). *Evoking language arts through drama: Multiple case studies* (Unpublished doctoral dissertation). University of Alberta, Edmonton, Canada.
- Sweeney, T. (1992). The mastery of public speaking skills through sociodrama techniques: Attitudes and ability development. *ERIC Document Reproduction Service No. ED367001*.
- Tabak, H. J. (2002). *The whole classroom as a stage: A play script/analysis of a novice teacher using drama to enhance learning* (Unpublished doctoral dissertation). University of Illinois, Illionis, USA.